Middle East Journal of Humanities and Cultural Studies
Homepage: http://meijournals.com/ar/index.php/mejljs/index
ISSN: 2710-2238 (Print)
ISSN: 2788-4686 (Online)

مجلة الشرق الأوسط
للعلوم الإنسانية والثقافية

# أسباب ظاهرةِ التنمُر لدى طلبةِ المرحلةِ الأساسيةِ في مدارس لواء بني عبيد في محافظة اربد من وجهةِ نظر المرشدين التربويين

**دولت خالد موسى حرب**

جامعة اليرموك، المملكة الاردنية الهاشمية

**استلام البحث:** 28/05/2021 **مراجعة البحث:** 09/07/2021 **قبول البحث:**10/07/2021

## ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدّراسة إلى التعرفِ على أسباب ظاهرة التنمُر لدى طلبةِ المرحلةِ الأساسية بلواء بني عبيد في محافظة اربد من وجهةِ نظر المرشدين التربويين. ولتحقيقِ أهداف الدّراسة استخدمت الباحثةُ المنهج الوصفي التحليلي ، استخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات، تم اختيار عينةِ الدّراسةِ بالطريقةِ العشوائية حيثُ طبقت على عينة مكونة من (40) مرشدًا ومرشدة. أظهرت نتائج الدّراسة أنَّ مجالَ أسبابِ ظاهرةِ التنمُر لدى طلبةِ المرحلة الأساسية جاء متوسطًا ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.33 )، ومجال مظاهر ظاهرةِ التنمُر لدى طلبةِ المرحلةِ الأساسيةِ جاء متوسطًا بحيث بلغ المتوسط الحسابي (3.21) ، كما أظهرت نتائج الدّراسة عدم وجود فروق ذاتَ دلالةٍ إحصائيةٍ لأسبابِ ظاهرةِ التنمُر لدى طلبةِ المرحلةِ الأساسيةِ تعزى للمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، وبناءً على ما توصلت إليه الدّراسة من نتائج، أوصت الباحثةُ بتوصيات منها: إعداد المرشد التربوي للبرامجِ الإرشاديةِ الوقائيةِ والعلاجية التي تناسبُ خصائص المرحلة العمرية للطلبةِ ، ثقافة البيئة المحلية للمدرسة وتعزيز البناء القيمي للطالب المستمَد من قيم المجتمع الأردني وثقافته الإيجابية، تفعيل الأنشطة المدرسية التي تستثمر أوقات الفراغ لدى الطلبةِ لممارسةِ هواياتهِم وقدراتهِم بالشكلِ الصحيح، تفعيل دور المرشد التربوي في تنمية قيم التسامح والديمقراطية واحترام الرأي والرأي الآخر وتقبل النقد البناء بين الطلبة للحدّ من الخلافات بينهم والتي تعتبر المحفز الأساسي لظاهرة التنمُر.

**الكلمات المفتاحية:** ظاهرة التنمُر، المرشدين التربويين، المرحلة الأساسية.


**جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية**

# The causes of bullying among primary school students in Bani Obaid District in Irbid Governorate from the point of view of educational counselors.

**Dawlat Khaled Musa Harb**
Yarmouk University, Jordan

## Abstract:

This study aimed to identify the causes of bullying among primary school students in Bani Obaid District in Irbid Governorate from the point of view of educational counselors. To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive analytical method. The questionnaire was used as the main tool for collecting information. The study sample was chosen randomly as it was applied to a sample of (40) female and male counselors. The results of the study showed that the field of causes of the phenomenon of bullying among the students of the basic stage was average, so that the arithmetic mean reached (3.33), and the field of manifestations of the phenomenon of bullying among the students of the basic stage was medium so that the arithmetic mean was (3.21), and the results of the study also showed that there are no statistically significant differences. In addition, the reasons for the phenomenon of bullying among students of the basic stage are attributed to the variables (gender, educational qualification, years of experience(.Based on the findings of the study, the researcher recommended recommendations, including the preparation of the educational counselor for preventive and curative guidance programs that suit the characteristics of the students' age and the culture of the local environment of the school and the strengthening of the student's value building derived from the positive values and culture of the Jordanian society, activating school activities that invest leisure time in students to practice their hobbies and abilities in the correct manner, activating the role of the educational counselor in developing the values of tolerance and democracy, respecting opinions and other opinions, and accepting constructive criticism among students to reduce differences between them, which is the main catalyst for the phenomenon of bullying.

**Keywords:** The Phenomenon of Bullying, Educational Counselors, Primary School.

## المقدمة

تعتبر ظاهرةُ تنمِر طلبةِ المدارس، ظاهرةٌ متزايدةُ الانتشار، مشكلة تربوية واجتماعية و نفسية وشخصية بالغةِ الخطورة، ذات آثار سلبية على البيئةِ المدرسيةِ العامة والتطور المعرفي والانفعالي والاجتماعي للطالب، وحقّه في التعلم ضمن بيئةٍ صفية آمنة، إذ لا يتم التعلم الفعال إلاّ في بيئةٍ توفر لطلبتِها الأمن النفسي بحمايتهم من العنف والخطر والتهديد والاستقواء (أبو غزال، 2009). وفي هذا الشأن أشار (Beale ،2001) بأنَّ التنُمر مشكلةٌ ذاتَ أبعادٍ انفعالية واجتماعية وأكاديمية، وهي ظاهرةٌ عامة في العديدِ من المدارس في كافة


جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

المجتمعات، وتعتبر من المظاهرِ الرئيسية للاضطرابات الانفعالية السلبية التي تترك آثاراً على ضحايا التنمُر، وأنَّ معظمَ الأطفالِ قد تعرضوا للتنمُر أو شهدوا قدراً منه في المدرسة.

وعليه فإنَّ التنمُرَ ظاهرةٌ تشيرُ إلى إيذاءٍ بدني ، لفظي أو نفسي من المتنمِر على المتنمَر عليه، من خلال صدور تهديداتٍ بالإيذاء الجسدي والابتزازِ أو الاعتداء أو الضرب ويتضمن عدم توازن في القوة الجسدية و النفسية ويكون المتنمِر أقوى من المتنمَر عليه. ويأتي دورُ المؤسسةِ التربويةِ والتي يُطلق عليها التربية والتعليم، من خلال المدارس التي تعتبر المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة التي يُناط بها دوراً رئيساً في بناء شخصية الطالب، و نموهِ النفسي والمعرفي والاجتماعي، كون الطالب يقضي فيها وقتاً كبيرًا فإنَّ ذلك يؤدي إلى اكتسابِه العديد منَ الأنماطِ الحياتيةِ المختلفة. وأنَّ تفاعل الطلبةِ داخل البيئةِ المدرسية سواء أكان ذلك داخل الغرفة الصفية أو في فترات الاستراحة تأخذُ أشكالًا إيجابيةً مختلفة كالتعاون والتنافس ،وأشكالًا سلبية وعدوانية كقيامِ بعض الطلبة بضرب أو شتم أو محاولة الاستهزاء بطالبٍ آخر، فإنَّ ذلك يمكن أنْ يتركَ آثاراً نفسيةً واجتماعيةً على حياةِ هؤلاء الطلبة. كما يحدث التنمُر في كافة أنحاء المدرسة، فيمكن أنْ يحدث داخل أو حول محيط مبنى المدرسة، وعلى الرغم من ذلك فإنَّه يحدث في أكثرِ الأحيان في قاعاتِ التربية البدنية، الاستراحة، المداخل، الحمامات، أو في حافلة المدرسة وأماكن انتظار الحافلات، والفئات التي تتطلب فريق عمل أو جامعات الأنشطة المدرسية (زعيميه، 2013).

عادة ما يكون التنمُر في المدارسِ من مجموعةٍ من الطلبة الذين لديهم المقدرة على عزل أحد الطلبة بوجهٍ خاص ويكتسبون ولاء بعض المتفرجين الذين يريدون تجنب أنْ يصبحوا هم الضحية التالية، يقوم هؤلاء المتنمِرون بتخويف واستنزاف قوة هدفهِم والاعتداء عليهم جسدياً، وأيضاً الأفراد الذين يمكن اعتبارهم أهداف معرضة للتنمُر في المدرسة هم الطلبةُ الذين يعتبرون في الغالب غريبي الأطوار أو مختلفين عن باقي زملائهِم، مما يجعل تعاملهُم مع الموقف أصعب.

البيئة المدرسية هي السبب الرئيسي المحفز لنمو ظاهرةِ التنمُر المدرسي حيث تبين أنَّ البيئةَ المدرسيةَ الأقل عنفًا هي البيئةُ التي يحكمها قوانين حازمة للسلوك، ويتعاون فيها الطلبةُ والمعلمون مع الإدارة المدرسية في اتخاذِ القرارات، بينما المدارسُ المكتظةُ بالطلاب تكون ملائمة لنشوء العنف والتنمُر (الجبالي، 2016) وعليه فإنَّ التنمُر يحولُ دونَ تحقيق الأهدافِ التربوية المنشودة، حيث أنَّ التعلمَ المقصود يستحيل أن يتحقق ضمن بيئة تعليمية لا توفر الأمن النفسي لطلبتها لحمايتهم من العنف والتهديد والقلق والاكتئاب، كما يعودُ ذلك لوعي


جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

المعلم وتسلحه بالمهاراتِ الأدائيةِ في إدارةِ عمليات التعلم، حيث أنَّ سلوكَ الطلبةِ الانفعالي يتأثر بشكلٍ كبير بالنمط الإداري المتبع في تلك العمليات، علاوةً على تكتُم أبنائهِم مشاكلهم وآلامهِم من التنُمر لكي لا يوصفون بأنَّهم ضعفاء وجبناء وغير قادرين على حماية أنفسهم (القداح وعربيات، 797:2013).

ترجع أسباب الاهتمام بظاهرةِ التنمُر في المدارس، وتزايد اهتمام الباحثين حولَ إجراء دراساتِ مستفيضة حولها إلى الآثار التي تخلِفُها هذه الظاهرة خاصة على بعضِ الطلبةِ، وإلى وعي الوالدين بمخاطرِ هذه الظاهرة وضغطهم على المدارس لإيجاد حلول مناسبة للحدّ من هذه الظاهرة، والتأثيرات السلبية لوسائل الإعلام (القحطاني، 2:2013).

**مشكلةُ الدّراسة وأسئلتها**

تعتبرُ ظاهرةُ التنمُر المدرسي واحدةً من أبرزِ المشكلات المدرسية المعاصرة إذ تؤدي هذه الظاهرة إلى إلحاقِ الأذى النفسي والجسدي بالطلبةِ المتنمَر عليهم، كما أنَّ وجودَ التنمُر في المدارسِ يعمل على إشاعةِ الفوضى ويعمل على عرقلةِ عمليةِ التعلُم وعدم الاستفادة من البرامج التعليمية. ويعاني أيضًا ضحيةُ المتنمِر منَ الإهمالِ والغيابِ المتكرر عن المدرسة مما يؤدي إلى تدني تحصيلَه الدّراسي، ويؤدي إلى شعورهم بالعزلةِ وعدم القدرة على التكيف مع البيئةِ المدرسية، قد تستمر هذه الآثار والنتائج لفترة طويلة في حياة الفرد فهم بحاجةٍ إلى التوجيهِ و الإرشاد لخفض هذه الآثار والنتائج، ومن خلال عمل الباحثة في وزارةِ التربية والتعليم لاحظت وجود هذه الظاهرة منتشرةً بين بعض الطلبةِ في الميدانِ التربوي، و بالتالي فقد جاءت هذه الِدّراسة للتعرفِ على أسبابِ ظاهرةِ التنمُر لدى طلبةِ المرحلةِ الأساسيةِ من وجهةِ نظر المرشدين التربويين بمدارس لواء بني عبيد في محافظة اربد. وهنا تظهر مشكلةُ الدّراسة في الكشف عن واقع ظاهرة التنمُر.

ستتحدد الدّراسة بالسؤال الرئيسي: **ما أسباب ظاهرةِ التنمُر لدى طلبةِ المرحلةِ الأساسيةِ في مدارس لواء بني عبيد في محافظة اربد من وجهةِ نظرِ المرشدين التربويين ؟**

وتتفرع منه الأسئلة الآتية :

- ما مظاهر التنمُر لدى طلبةِ المرحلةِ الأساسية؟


جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

- هل توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05) بين المتوسطاتِ الحسابية لأسباب ظاهرةِ التنمُر لدى طلبةِ المرحلةِ الأساسيةِ بمدارس لواء بني عبيد في محافظة اربد من وجهةِ نظرِ المرشدين التربويين تعزى لجنسِهم أو لمؤهلِهم العلمي أو لعددِ سنوات الخبرة؟

**أهداف الدراسة**

تهدف هذه الدّراسة إلى الآتي :

1- التعرف إلى أبرز مظاهر التنمُر لدى طلبةِ المرحلةِ الأساسيةِ بلواء بني عبيد في محافظة اربد من وجهةِ نظرِ المرشدين التربويين.
2- التعرف إلى الأسبابِ التي تؤدي إلى التنمُر لدى الطلبة.
3- الكشف عن وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05) بين المتوسطاتِ الحسابيةِ لأسبابِ ظاهرةِ التنمُر لدى طلبةِ المرحلةِ الأساسيةِ في مدارس لواء بني عبيد من وجهة نظر المرشدين التربويين تعزى لجنسِهم أو لمؤهلِهم العلمي أو لعددِ سنواتِ الخبرة.

**أهمية الدّراسة**

تظهر أهميةُ الدّراسة في أنَّها قد تستفيد منها الجهات الآتية:

- المسؤولون في وزارةِ التربية والتعليم ومديرياتِها: في التعرفِ على أسبابِ ظاهرة التنمُر لدى طلبةِ المرحلة الأساسية للعمل على تذليلها والحدّ من آثارها على الفرد والمجتمع.
- معلمو المرحلة الأساسية: وذلك بتقديمِ الأسباب المؤدية إلى وجود ظاهرة التنمُر للعملِ على الحدّ من آثارها على طلبةِ المرحلةِ الأساسية، والارتقاء بسلوكياتهم وذلك من خلالِ العمل على وضع الخطط والبرامج العلاجية لتخطي عقبة ظاهرة التنمُر لدى الطلبة.
- – المرشدون والمشرفون التربويون: في تعاملِهم مع الطلبةِ وتوجيههم نحو الممارساتِ الصحيحة مما ينعكس ذلك إيجابيا على تحقيقِ الأهداف المنشودة.

**حدود الدّراسة**

من الممكن أن تكون نتائج هذه الدراسة قابلة للتعميم، لكن في ضوء الحدود الآتية:

- الحدودُ البشرية: اقتصرت الدّراسة على المرشدين التربويين في مدارس لواء بني عبيد في محافظة اربد.


جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

- الحدودُ الموضوعية: اقتصرت الدّراسة على تناولِ موضوع أسباب ظاهرة التنمُر لدى طلبةِ المرحلةِ الأساسيةِ في مدارس لواء بني عبيد في محافظة اربد.
- الحدودُ المكانية: اقتصر تطبيق الدّراسة على المدارس الأساسية التابعة للواء بني عبيد في محافظة اربد.
- الحدودُ الزمانية: طبقت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2020/ 2021 م.

**التعريفات الاصطلاحية والإجرائية**

تتبنى الدّراسة المصطلحات الآتية:

**التنمُر:** مجموعةٌ من السلوكياتِ العدائية التي تتم بصورةٍ متكررة تصدر من فردٍ متنمِر تجاه آخر ضحية يقع عليه فعل العداء الذي يأتي في صورةِ أفعالٍ سلبية جسدية، أو نفسية (لفظية وغير لفظية). بهدف الحصول على النفوذ والهيمنة والسيطرة. (مؤتمر التنمر بين طلاب المدارس، 2013).

ويُعرف إجرائياَ: بأنَّه الاستقواء الذي يقوم به بعضُ الطلبةِ داخل مدارس لواء بني عبيد المتمثل بالاعتداءِ الاجتماعي واللفظي على طلبةٍ آخرين، أو الاعتداء على الممتلكات الخاصة بالمدرسة.

**المرحلة الأساسية:** تعرف بأنَّها: " التعليم الإلزامي الذي يبدأ في سن السادسة، حيث يكسب الطفل خلال هذه المرحلة أسس تعلم القراءة والكتابة والعمليات الحسابية البسيطة" ( الأحسن، 194:2015).

وتعرفُ الباحثةُ المرحلةَ الأساسيةَ إجرائيًا بأنَّها: المرحلةُ الإلزاميةُ وهي من أهم المراحل الهادفة إلى غرسِ القيم والقواعد الصحيحة في نفوسِ الطلبة، إذ تُعقد عليها المراحل اللاحقة فإذا اجتيزت هذه المرحلة بنجاح سوف تعقبها المراحل الأخرى بيسر دون عوائق.

**مفهوم التنمُر:**

لقد كثرت تعريفات التنمُر Bullying؛ نظرًا للكثرة في معانيهِ، والثراء في محتواه، لهذا اختلفت الاتجاهات والرؤى التي تناولَها الباحثون لهـ ذا السلوك العدواني. فكلمة التنمُر في قواميس اللغة العربية تشيرُ إلى هذا المصطلح على أنَّه "كلمتي تنمُر أو استئساد و هي الترجمة المناسبة لكلمة Bulling، وكلمةe استئساد في اللغةa العربية مأخوذة من كلمةِ "أسد" (إسماعيل مفرح ،2008: 5).


جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

**التعريف الاصطلاحي للسلوك التنمُري :**

يعد (Olweus) من أوائلِ من عرَّف التنمُر بطريقةٍ علميةٍ مبنية على تجارب بحثية، حيث عرّف التنمُر على أنَّه " شكلٌ من أشكالِ العنف الشائعة جدًا بين الأطفالِ والمراهقين، ويعني التصرف المتعمَد للضرر أو الازعاج من جانبٍ واحد أو أكثر من الأفراد. قد يستخدم المعتدي أفعالًا مباشرةً للتنمُر على الآخرين ، والتنمُر المباشر هو هجمةٌ مفتوحةٌ على الآخرين، من خلال العدوان اللفظي أو البدني، والتنمُر غير المباشر هو الذي يستخدمُه الفرد ليحدث إقصاء اجتماعي مثل (نشر الشائعات ) يمكن أنْ يكونَ التنمُر غير المباشر ضارًا جدًا على أداءِ الفرد مثله مثل التنمُر المباشر(Olweus،1993،9 ).

كما عرف التنمُر بأنَّه: هو إيقاعِ الأذى على فردٍ أو أكثر بدنيًا ، نفسياً ، عاطفيًا أو لفظيًا، ويتضمن التهديد بالأذى البدني أو الجسمي بالسلاح والابتزاز، مخالفة الحقوق المدنية، الاعتداء والضرب، و العمل ضمن عصابات ومحاولات القتل أو التهديد، كما يضاف إلى ذلك التحرش الجنسي (Solberg & Olweus، 2003).

أما (E،Carlson، 2005 ) **عرّف التنمُر على أنَّه** " سلوكٌ يحدث عندما يتعرض الطالب تعرضًا مكررًا لسلوكياتٍ أو أفعالٍ سلبية من طلبة آخرين ، بقصدِ إيذائه، ويتضمن عادةً عدم توازن في القوة، و هو إمّا أنْ يكونَ جسديًا كالضرب، لفظيًا كالتنابز بالألقاب ، عاطفيًا كتهيجِ المشاعرِ واستفزازها، النبذ الاجتماعي، أو الإساءة في المعاملة".

فالتنمُر هو :" سلوكٌ عدواني شديد للمراهقين، يؤدي إلي العديد منَ الإضرار ، ليس على الضحية فقط ،وإنَّما يترك أثارًا نفسيةً سيئةً على المتنمِر نفسه، لذلك يتحتم تهيئة بيئة آمنة خالية منَ التنمُر وأشكاله، يوصف التنمُر من مهدداتِ البيئةِ المدرسيةِ والتحصيل الدّراسي (أسماء عبده ،2017: 189).

يوجد مفاهيم أخرى ذات الصلة بالتنمُر، من الممكنِ أنْ تتداخل هذه المفاهيم والمصطلحات بمصطلح التنمُر، ومنها ما يلي:

١-**العنف:** هو كل فعلٍ أو تهديدٍ يتضمن استعمال القوة، ويكون الهدف منه إلحاق الضرر بالنفس، أو الآخرين (البشري ،2005).


جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

**٢-العدوانية:** يقصد بها: نشاط قد يكون هدامًا أو تخريبيًا يقوم به الفرد بهدفِ إلحاق الأذى بشخصٍ آخر، ويكون ذلك إمّا عن طريق الجرح الجسدي، أو حتي عن طريق الاستهزاء والسخرية (الزعبي،2005).

**نظريات التنمُر:**

**أ- النظرية السلوكية:** تنظر إلي التنمُر على أنَّه سلوكٌ متعلَم، فالعدوانُ والتنمُر سلوكياتٌ يتعلمهُا الطفل من أجل أنْ يحصل على شيء ما، ويعتقد السلوكيون أنَّ السلوكَ العدواني كغيره من السلوكيات الإنسانية الأخرى التي تتعلم من خلال نتائجها.

- **نظرية التحليل النفسي:** يرى فرويد صاحب هذه النظرية أنَّ سلوكَ العدوانِ والتنمُر ما هو إلا تعبيرٌ عن غريزة الموت، حيث يسعي الفردُ إلي التدمير سواء تجاه نفسِه، أو تجاه الآخرين، حيث إنَّ الطفلَ يولد بدافع عدواني. ( أحمد القرعان ،2004).

- **نظرية التعلم الاجتماعي:** يرى أصحابُ هذه النظرية أنَّ الأطفالَ يكتسبون ويتعلمون العدوان والتنمُر وغيرهما من سلوكياتِ العنف عن طريق ملاحظة ذلك عند والديهِم، ورفاقهم، والنماذج التلفزيونية ومن ثم يقومون بتقليدِها.

- **النظرية الفسيولوجية:** يعتقدُ هؤلاء أنَّ سلوكَ التنمُر يظهرُ أكثر عند الأطفال الذين يكون لديهم تلفٌ في الجهاز العصبي

( التلف الدماغي)، كما يعتقدُ فريقٌ آخر أنَّ هذا السلوك ينشأ عن هرمون التستوستيرون، حيث أكدت الدّراسات أنَّه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم ،زادت نسبة التنمُر والعدوان. (طه حسين، 2007).

- **نظرية الإحباط- العدوان:** يؤكد أصحاب هذه النظرية أنَّ التنمُر ينتج ويؤدي إلي سلوكِ العدوان ، ويستثير في الإنسانِ الدافع نحو إيذاء الآخرين، وهذا الدّافع يبدأ في الانخفاض بعد إلحاق الأذى، وهذا ما يسمي بالتنفيس أو التفريغ، والإحباط يسبب الغضب والشعور بالظلم مما يجعل الفرد مهيأ للتنمُر.

- **النظرية الإنسانية:** أصحابُ هذه النظرية يفسرون أسبابَ التنمُر بعدمِ إشباع الطفل للحاجات البيولوجية، من مأكل ومشرب وحاجات أساسية، وقد يتسببُ ذلك في عدم الشعور بالأمن، وهذا يؤدي بعد ذلك إلي التعبير عن سلوكياتِه بأساليب تتسم بالعدوانية مثل التنمُر. ( إيمان إبراهيم، 2017).


جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

- **النظرية البيولوجية:** يفسرُ هؤلاء سلوك التنمُر بأنَّه ينتج عن أسبابٍ داخليةٍ وجسمية، ولا سيما في منطقةِ الفص الجبهي في المخ، وهذه المنطقة هي المسئولةُ عن ظهور السلوكِ العدواني عند الأطفال، لقد ثبت أنَّ استئصال بعض التوصيلات العصبية عن المخ قد أدى إلي خفضِ التوتر والغضب والميل إلى العنف. (القرعان ،2004).

**أنماط التنمُر**

يحدثُ التنمُر المدرسي بأشكالٍ مختلفةٍ ومتعددةٍ وبمستوياتٍ مختلفةٍ أيضًا في شدةِ الإيذاء، فهي تشتمل على التنمُر الجسدي مثل الإيذاء والدفع والضرب وغيرها من الأنماط، أو تنمُر لفظي مثل اطلاق الأسماء على الآخرين والتوبيخ والسخرية أو بالتنمُر غير المباشر مثل التجاهل، أو جلب أشخاصًا لإيذاء شخصٍ ما واختلاق الأكاذيب وغيرها ،إضافةً إلى الأشكالِ السابقة التنمُر النفسي مثل التخويف والاستبعاد الاجتماعي ونشر الإشاعات كما قام سميث **(Smith ،2001)**

ينقسم التنمُر إلى أربعةِ أنماطٍ أساسية وهي:

**1- نمط انفعالي:** يتمثل بالشتم والسخرية والتهديد والإذلال.

**2- نمط جسدي:** يتمثل في الضربِ والدفع والركل وسرقةِ الممتلكات الخاصة للضحية.

**3- نمط جنسي:** يتمثل بالتحرش الجسدي والتعليقات الساخرة أمام الآخرين.

**4- نمط عنصري:** يتمثل في الإيماءاتِ والتلميحاتِ وشتم الآخرين نتيجةً للتحيز لعرق أو دين أو لون**(2001، Smith)**

**من أشكالِ التنمُر ما يلي (2006، Altchech& Quiroz)**

**أ- التنمُر الجسدي:** من أكثر أشكال التنمُر المعروفة ، ويتضمن الضرب والدّفع والبصق على الآخرين واتلاف ممتلكات الغير والمزاح بطريقةٍ مبالغ فيها.

**ب- التنمُر اللفظي:** يتضمن إطلاق أسماء على الآخرين والسخرية والتوبيخ والاستخفاف بالمحيطين للتقليلِ من مكانتهِم.

**ج- التنمُر النفسي:** وذلك مثل جرح مشاعِرِ الآخرين ، نشر الإشاعات وإخافة الآخرين وإغاظتهم.


جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

**د- التنمُر الاجتماعي:** ومثل هذه السلوكيات تكون عبارة عن عزلِ شخصٍ عن مجموعةِ الرفاق ،مراقبة تصرفات الآخرين ومضايقتهم ،الاستبعاد الاجتماعي وحرمان الزملاء من المشاركة في الأنشطة المختلفة.

**هـ- التنمُر الجنسي:** مثل التحرش الجنسي، نشر إشاعات جنسية عن شخصٍ ما أو شتم الآخرين بألفاظٍ جنسية.

**خصائص التنمُر**

يُطلق على السلوكِ العدواني تنمُر عندما يتصف بمعايير هامة تتمثل في:

1. التنمُر اعتداءٌ مقصود وموجه لضحيةٍ مستهدفه.

2. التنمُر يُعرض الضحية لاعتداءاتٍ متكررة وتمتد لفترات طويلة.

3. عدم تكافؤ القوة بين المتنمِر والضحية حيث يمتلك المتنمِر قوةً جسمانيةً أو نفسيةً تجعله يتنمَر على زملائِه (القحطاني، 2012/ب:118).

**أسباب التنمُر**

هناك عدة عوامل تؤثر على سلوكِ التنمُر ومن بينها:

**1. الأسباب الأسرية:** من الطبيعي أنْ يتأثر الطفل بما يراه داخل أسرته، فالطفلُ الذي يشاهدُ العنف في أسرته يميلُ لأنْ يكون أكثرَ عنفًا ويمارس التنمُر على الطلبةِ الأضعف منه في المدرسة.

**2. الأسباب الشخصية:** يحملُ الأفراد دوافع متنوعة لسلوك التنمُر، فقد يكون تعبيرًا عن الملِ أو بلا وعي، وقد يكون السبب وراء ذلك عدم وعي من يقومون بالتنمُر بمخاطرِ هذا السلوك ضدّ بعض الأفراد، أو ربّما يرون أنَّ الذي يُمارس عليه سلوكُ التنمُر يستحق ذلك.

**3. الأسباب النفسية:** عندما يشعرُ الطالبُ بالإحباط في المدرسة نتيجةً لتقصيرِهِ في واجباته يصبح التعلم غايةً يستحيل بلوغها، مما يقوده ذلك إلى ممارسةِ سلوكِ العنف والتنمُر سواء على الآخرين أو على ذاتِه لتفريغ توتره.


جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

4. **الأسباب المدرسية:** كالتغيرات غير المتوقعة داخل المدرسة، وعدم وضوح الأنظمةِ والتعليماتِ المدرسية، والصفوف المكتظة بالطلبة، وأساليبُ التدريس غير المجدية، التي تؤدي إلى الشعورِ بالإحباط، مما يشجعه ذلك على القيام بمشكلاتٍ سلوكيةٍ يتخذ بعضها شكل تنمُر.

**دور إدارةِ المدرسة ، المعلم والمرشد التربوي في الحدّ من سلوك التنمُر المدرسي**

**أولاً: دور مدير المدرسة: يقع على عاتق مديري المدارس مسؤولية الحدّ من سلوكِ التنُمر من خلالِ ما يأتي (وزارة التربية والتعليم، 2009).**

– حصر احتياجات الطلبة في المدرسةِ والمشاركة في وضع البرامج والأنشطة التربوية و الإرشادية التي تلبي هذه الحاجات، و تقديمُ التسهيلاتِ في سبيل إنجاح جميع البرامج والأنشطة التربوية التي تُسهم في الحدّ من هذه الظاهرة.

– توفير الأجواء الملائمة في المدرسة لعمليةِ اتصال وتواصل ايجابية فعالة، تكثيف الإشراف والمتابعة للمعلمين خلال الدوام المدرسي، تفعيل دليلِ تعليماتِ الانضباط المدرسي داخل المدرسة من خلال التوعية للطلبة والمعلمين و أولياء الأمور، بالإضافةِ إلى تعزيزِ الخدماتِ المتوافرة في البيئة المدرسية وتوزيع الأنشطة التربوية المختلفة وفق امكانيات الطلبة وميولهِم وقدراتِهِم وحاجاتهم النمائية.

– تزويدُ أولياءِ الأمور بمعلوماتٍ أساسية عن إجراءاتِ وسياساتِ المدرسة وإشراكِهم في عمليةِ التخطيط للخدمات المدرسية، كما يجب أنْ يلتزمَ مدير المدرسةِ بإبلاغ مدير التربية والتعليم وبتقريرٍ خطي عن أيةِ مشكلةٍ متعلقةٍ بالإساءةِ أو التنمُر وبشكلٍ سري؛ ليُصار اتخاذ الإجراءات اللازمة حيالها وتكثيف الاشراف والمناوبة للمعلمين خلال الدوام المدرسي وفق برنامج واضح، بحيث يوزع على أماكنَ محددةٍ أثناء وجود الطلبة في الساحةِ أو الممرات، ومراقبة مدير المدرسة ومساعديه للمناوبين وبقائِهم بين الطلبة.

– مراعاةُ عدم تزامنِ خروج الطلبة منَ المراحلِ العمريةِ المختلفة في المدرسةِ الواحدة في نفس الوقت، حيثما أمكن، و تعزيز الخدمات المتوافرة في البيئةِ المدرسيةِ ، وتنويع الأنشطة التربوية المختلفة وفق امكانيات الطلبة وميولهم وقدراتهم و حاجاتهم النمائية،؛ للإسهامِ في استثمارِ أوقاتِ فراغِهم وتصريف طاقاتهم الزائدة، وتعزيز


جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

الديمقراطية والحوار في العمليةِ التربويةِ والتعليمية وتنميتها لدى الطلبة من خلال لجان الأنشطة التربوية المختلفة، وحثُّهم على الحوارِ والمناقشةِ في تعاملِهم مع الآخرين.

**ثانيًا: دورُ المعلمِ والمرشدِ المدرسي في الحدّ من ظاهرةِ التنمُر المدرسي (وزارة التربية والتعليم، :2009)**

**أ. دور المعلم**

– الاهتمام بالطالب وتقبلِه بغض النظر عن قدراتِه وحالتِه الجسمية أو العقلية، ملاحظةُ الفروقِ الفردية بين الطلبةِ ،ووضع خطة تربوية إجرائية للتعامل معها، توفير بيئة صفية تربوية صحية تخلق جوًا منَ التفاعلِ الإيجابي بين الطلبة، و تزويد أولياءِ الأمور بصورةٍ واضحةٍ وواقعيةٍ عن قدراتِ أبنائِهم وميولِهم وتطورِهم والتعاون معهم لتطويرها.

– تشجيع أولياءِ الآمور على زيارةِ المدرسة، وتخصيص وقت للقائهم بما يتناسب مع جدول المعلم ووقته، إحالة الطالب الذي يحتاجُ إلى خدمات الإرشاد التربوي بعد استنفاد المعلم للإجراءات والمهارات التربوية التي تم تدريبَه وتأهيله عليها.

**ب. دور المرشد**

- حصر حالات الطلبةِ الذين يظهرون سلوكَ العدوان والتنمُر في المدرسة ، إعداد البرامج التربوية والإرشادية الوقائية والعلاجية لتعديلِ سلوكِهم وتوجيه طاقاتهم.، تكثيف الحصص الإرشادية وعقد الندوات والمحاضرات وإصدار النشرات والملصقات التثقيفية.
- إعداد البرامج الإرشادية الوقائية والعلاجية التي تُناسب خصائصَ المرحلةِ العمريةِ للطلبةِ وثقافة البيئة المحلية للمدرسة، و تعزيز البناء القيمي للطالب المستمَد من قيمِ المجتمع الأردني وثقافتِه الإيجابية.
- مساعدةُ الطالب على زيادة الدافعية للتحصيلِ الدّراسي والعمل مع الهيئةِ التدريسيةِ على توفير فرص الإنجاز والنجاح لكلّ طالبٍ وفق قدراته، و تزويد مدير المدرسة بصورةٍ واضحةٍ عن حاجاتِ الطلبةِ النمائية المختلفة وفق مراحلِهم العمرية ووضع البرامج والأنشطة التربوية لتلبية تلك الحاجات.
- تقديم الإحصائيات والتقارير الشهرية والفصلية لمديرِ المدرسة ؛ لتُرفعَ إلى قسمِ الإرشادِ في المديرية التي يتبع لها المرشد، و تقديمُ المعلوماتِ والنتائجِ للدراسات والبحوث التي قام بها، والعمل على توظيف نتائجِها لخدمةِ العمليةِ التربوية.


جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

**الدّراسات السابقة**

قام الخفاجي (2015) بدراسةٍ هدفت إلى معرفةِ أثر برنامج إرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ضحايا التنمُر المدرسي، واستخدمت الدّراسة المنهج التجريبي ،و تكونت عينةُ الدّراسة من (24) طالبًا من ضحايا التنمُر المدرسي من طلابِ الصف الثاني في المدارس المتوسطة الصباحية للبنين في مديرية الرصافة الأولى في محافظة بغداد قُسِّموا إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وضابطة، ولتحقيق أهداف الدّراسة استخدم الباحث ثلاث أدوات وهي: مقياس المهاراتِ الاجتماعية وضحايا التنمُر، برنامج ارشادي استنادًا إلى نظريةِ التعلم الاجتماعي (لباندورا) وكذلك اختيار مان وتني ولكوكسن.أظهرت نتائج الدّراسة أنَّ هناكَ فروقًا ذات دلالةٍ احصائيةٍ بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية مع تطبيق البرنامج الإرشادي، وهذا يؤكد أثر البرنامج في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ضحايا التنمُر المدرسي.

قام سكران وعلوان (2016) بدراسةٍ هدفت إلى التعرف على البناء العاملي لظاهرةِ التنمُر كمفهوم تكاملي، ونسبة انتشارِها ومبرراتِها لدى المتنمرِين والفروق في درجتِها والتي قد ترجع إلى (المرحلة الدراسية، المعدل الدراسي، عدد الأصدقاء في نفس عمره، عدد الأصدقاء أكبر من عمره، عدد الأصدقاء أصغر من عمره، مكان الصداقة)، واستخدمت الدّراسة المنهج الوصفي التحليلي. وقد تكونت عينة الدّراسة من (353) طالبًا من طلابِ التعليمِ العام بمراحلِه الثلاث، وتمّ التوصل إلى النتائج التالية: ظاهرة التنمُر ظاهرةٌ أحاديةُ البعد، توجد مبررات لظاهرةِ التنمُر، يقتنع بها المتنمِر. أعلى نسبة انتشار للتنمُر بالمرحلة المتوسطة، ولكن ليس بأعلى درجة.

قام أبو سحلول وآخرون (2018) بدراسةٍ هدفت إلى تعيين مستوى انتشار ظاهرة التنمُر المدرسي لدى طلبةِ المرحلةِ الثانويةِ في محافظةِ خان يونس ، وتوضيح أسبابها من وجهةِ نظرِ المرشدين التربويين، وتكوّن مجتمع الدّراسة من جميعِ المدارس الحكومية في خان يونس، وطبقت الدّراسة على عينةٍ مكونة من (10) مرشدًا تربويًا. وطبق البحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة، وتوصلت الدّراسة إلى أهم النتائج: أنّ ظاهرةَ سلوكِ التنمُر ازدادت في المدارسِ الثانوية بمستوى كبير، وأنَّ أهم أسباب انتشارِها يعود إلى التفككِ الأسري والمستوى الثقافي للأسرة، وأنَّ نمطَ التنشئةِ الاجتماعيةِ للطالب المتنمِر، أما فيما يتعلقُ بطرقِ الوقوف في وجه هذا الأسلوب هو برنامج تدريبي وتأهيلي للطلبةِ المتنمِرين واشراكِهم في الأنشطةِ اللاصفية، ووجوب


جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

المتابعة المستمرة من قبلِ المدرسةِ والمعلمين والمشرف التربوي والأسرة من أجل تطوير أداء الطلبة والقضاء عليها.

قام جيورجيو (Georgiou،2018) بدراسةٍ هدفت إلى التأكد من مدى تأثيرِ السّمات الشخصية للأم على أطفالها سواء القائمون بالتنمُر أو ضحايا التنمُر في المدرسة، تكونت عينةُ الدّراسة من (252) طفلًا بالمدرسة الابتدائية من عمر (11.5) سنة، وأسفرت نتائج الدّراسة أنَّ وجود علاقةً ايجابيةً بين أساليبِ المعاملةِ الوالديةِ السّوية وتوافق أبنائِهم الاجتماعي في المدرسة وارتفاع مستوى تحصيلِهم الأكاديمي، كما أظهرت وجود علاقةً سالبةً بين أساليبِ المعاملةِ الوالديةِ السّويةِ وارتكاب أبنائِهم لسلوك العدوان والتنمُر والسلوك التخريبي بالمدرسة.

2- دراسة أوز وتوتان وأتك (Ozer and، Totan، Atik ،2011) هدفت إلى الكشفِ عن العلاقةِ بين المشاركةِ في التنمُر (متنمِر، متنمَر عليه، متنمِر أو متنمَر عليه، غير مشارك) الجنس والإنجاز الدّراسي، الفاعلية الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، تكونت عينةُ الدّراسة من (721) طالبًا وطالبة في المدارس المتوسطة التركية، وأسفرت نتائج الدّراسة أنَّ الإناث لا يفضلْنَ المشاركةَ في التنمُر، بينما الذكور يميلونَ أكثر ليكونوا متنمِرين أو متنمَرين – ضحايا، كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين الفاعلية والإنجاز الدّراسي والمشاركة في التنمُر، فكلما كانت الفاعلية الذاتية مرتفعة والتحصيلِ الدّراسي مرتفع قلت المشاركة في التنمُر، وكلما كانت الفاعلية الذاتية منخفضة والتحصيلِ الدّراسي منخفض زاد التنمُر.

**التعقيب على الدّراسات وموقع الدّراسة الحالية منها**

استفادت الباحثةُ من الدراساتِ السابقة في التعرفِ إلى منهجيةِ البحث الوصفي التحليلي، كما استفادت منها في تطويرِ أداةِ الدّراسة الحالية. كذلك تمت الاستفادة من نتائجِ الدّراسات السابقة في مقارنتها مع نتائج الدّراسة الحالية عند مناقشة النتائج؛ إذ تلتقي الدّراسة الحالية مع الدّراسات السابقة في أنَّها تلقي الضوء على أسباب ظاهرةِ التنمُر، كدراسةِ أبو سحلول وآخرون (2018). ودراسةِ سكران وعلوان (2016). تفترق الدّراسة الحالية عن الدّراساتِ السابقة في أنّها تلقي الضوء على واقعِ ظاهرةِ التنمُر، ولا تقيسُ سببًا واحدًا لظاهرة التنمُر كما في دراسة أوز وتوتان وأتك (Ozer and، Totan، Atik ،2011). تميزت الدّراسة الحالية عن الدّراساتِ السابقةِ في عنوانِها الحالي حيث لم تجد الباحثة – في حدود اطّلاعها – دراسات سابقة تناولت أسباب ظاهرةِ التنمُر لدى طلبةِ المرحلةِ الأساسيةِ في لواء بني عبيد في محافظة اربد من وجهة نظر المرشدين التربويين.


جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

## الطريقة والاجراءات

### منهج الدّراسة

استخدمت الباحثةُ المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمناسبتِه لتحقيقِ هدف الدّراسة في الكشف عن أسبابِ ظاهرة التنمُر لدى طلبةِ المرحلةِ الأساسيةِ في لواء بني عبيد في محافظة اربد من وجهةِ نظرِ المرشدين التربويين، تم وصف الأسباب المؤدية لواقع ظاهرة التنمُر لدى طلبة المرحلة الأساسية في لواء بني عبيد في محافظة اربد.

### مجتمع الدّراسة

تكوّن مجتمعِ الدّراسة منَ المرشدين التربويين في المدارس الأساسية بلواء بني عبيد في محافظة اربد.

### وصف العينة

قامت الباحثةُ باختيار عينةِ الدّراسة بالطريقةِ الطبقيةِ العشوائيةِ من المرشدين التربويين بمديرية لواء بني عبيد في محافظة اربد وكان عددهم (40) مستجيبًا. والجدول (1) يوضع توزيع عينة الدّراسة حسب المتغيرات الديمغرافية للمرشدين التربويين.

**جدول (1):التكرارات والنسب المئوية لأفرادِ عينة الدّراسة حسب المتغيرات الديمغرافية (الجنس, المؤهل العلمي, سنوات الخبرة) (ن=40)**

| المتغير | الفئة | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| **الجنس** | **ذكر** | 15 | 37.5 |
| | **انثى** | 25 | 62.5 |
| | **المجموع** | **40** | **%100.0** |
| **المؤهل العلمي** | **بكالوريس** | 22 | 55.0 |
| | **ماجستير** | 12 | 30.0 |
| | **دكتوراه** | 6 | 15.0 |
| | **المجموع** | **40** | **%100.0** |
| **سنوات الخبرة** | **أقل من 5 سنوات** | 5 | 12.5 |
| | **5-10سنوات** | 12 | 30.0 |
| | **10-15 سنة** | 17 | 42.5 |
| | **اكثر من 15 سنة** | 6 | 15.0 |
| | **المجموع** | **40** | **%100.0** |

يتبين من الجدول (1) ما يلي:


جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

التكرارات والنسبة المئوية لأفراد عينة الدّراسة لمتغير الجنس، حيث تبين أنَّ "الإناث" جاءت بأعلى تكرار (25) وبنسبة مئوية بلغت (62.5%)، بينما جاء "الذكور" بأقل تكرار (15) وبنسبة مئوية بلغت (37.5%). التكرارات والنسبة المئوية لأفرادِ عينة الدّراسة لمتغير المؤهل العلمي، حيث تبين أنَّ المؤهلَ العلمي "بكالوريس" جاء بأعلى تكرار (22) وبنسبة مئوية بلغت (55.0%)، بينما جاء المؤهل "دكتوراه" بأقل تكرار (6) وبنسبة مئوية بلغت (15.0%). التكرارات والنسبة المئوية لأفرادِ عينةِ الدّراسة لمتغير سنوات الخبرة، حيث تبين أنَّ الخبرة "10–15 سنة" جاءت بأعلى تكرار (17) وبنسبة مئوية بلغت (42.5%)، بينما جاءت الخبرة "أقل من 5 سنوات " بأقل تكرار (5) وبنسبة مئوية بلغت (12.5%).

**أداة الدّراسة**

لتحقيقِ أهداف الدّراسة قامت الباحثةُ بتطوير استبانة ، وذلك من خلالِ الرجوع إلى الأدب النظري والدّراسات السابقة، وتكونت الاستبانة بصورتها النهائية من جزأين: اشتملَ الجزءُ الأول على المتغيراتِ الشخصيةِ لأفرادِ عينةِ الدّراسة ( الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة). بينما اشتمل الجزءُ الثاني على(36) فقرةٍ موزعة على مجالين: مجال واقع ظاهرة التنمُر واشتمل على (22) فقرة، ومجال أسباب ظاهرةِ التنمُر واشتمل على (14) فقرة.

**صدق أداة الدّراسة**

للتحقق من مؤشرات صدق محتوى الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في الجامعات ووزارة التربية والتعليم البالغ عددهم(10) محكمًا، بهدف التحقق من ملائمة فقرات الأداة لفقرات المجالات ومدى مناسبتها لأغراض الدّراسة، وفي ضوء آراءِ المحكمين وملاحظاتهم تم إجراء التعديلات من حذفٍ وتعديلٍ وإضافة للوصول إلى الاستبانة بصورتها النهائية.

**صدق البناء والثبات لأداة الدراسة**

**أولًا: مؤشرات صدق البناء لأداة الدّراسة**

بغرض استخراج دلالات الصدق البنائي لجميع فقرات أداة الدّراسة تمَّ حساب معاملات الارتباط بين كلّ فقرة والدّرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه ، والجدول أدناه يوضح ذلك.


جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

**جدول (2):قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه**

| المجال | رقم الفقرة | معامل الارتباط | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|
| واقع ظاهرة التنمُر | 1 | .710** | 0.000 |
| | 2 | .588** | 0.000 |
| | 3 | .762** | 0.000 |
| | 4 | .808** | 0.000 |
| | 5 | .737** | 0.000 |
| | 6 | .732** | 0.000 |
| | 7 | .670** | 0.000 |
| | 8 | .650** | 0.000 |
| | 9 | .752** | 0.000 |
| | 10 | .771** | 0.000 |
| | 11 | .808** | 0.000 |
| | 12 | .701** | 0.000 |
| | 13 | .815** | 0.000 |
| | 14 | .844** | 0.000 |
| | 15 | .775** | 0.000 |
| | 16 | .856** | 0.000 |
| | 17 | .859** | 0.000 |
| | 18 | .916** | 0.000 |
| | 19 | .901** | 0.000 |
| | 20 | .890** | 0.000 |
| | 21 | .918** | 0.000 |
| | 22 | .650** | 0.000 |
| أسباب ظاهرة التنمُر | 1 | .504** | 0.000 |
| | 2 | .552** | 0.000 |
| | 3 | .819** | 0.000 |
| | 4 | .809** | 0.000 |
| | 5 | .774** | 0.000 |
| | 6 | .665** | 0.000 |


جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

| | | | |
|---|---|---|---|
| | 7 | .793** | 0.000 |
| | 8 | .730** | 0.000 |
| | 9 | .784** | 0.000 |
| | 10 | .789** | 0.000 |
| | 11 | .841** | 0.000 |
| | 12 | .802** | 0.000 |
| | 13 | .846** | 0.000 |
| | 14 | .869** | 0.000 |

*معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

** معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يظهر من الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه تراوحت بين (0.504–0.918)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) ومقبولة لأغراض تطبيق هذه الدّراسة، لما تحمله من قيم أعلى من (30%).

**ثانيًا: ثبات أداة الدّراسة**

بهدف التّحقق من ثباتِ الاتساق الداخلي لأداةِ الدّراسة ومجالاتها، تمَّ استخراج ثبات أداة الدّراسة من خلال تطبيق معادلة ثبات الأداة (كرونباخ ألفا) على مجالات أداةِ الدّراسة، والجدول (3) يوضح ذلك.

**جدول (3):معاملات كرونباخ ألفا الخاصة بمجالات الدّراسة والأداة ككل**

| الرقم | المجال | عدد الفقرات | معامل الثبات |
|---|---|---|---|
| **1** | **واقع ظاهرة التنمُر** | 22 | 0.95 |
| **2** | **أسباب ظاهرة التنمُر** | 14 | 0.94 |
| **الأداة ككل** | | 36 | 0.96 |

يظهر من الجدول (3) نتائج استخراج معاملات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للكشف عن معاملات الثبات لمجالات أداة الدّراسة حيث تراوحت بين (0.94–0.95) للمجالات، كما بلغ معامل كرونباخ– ألفا للأداة ككل (0.96)، وهو معامل اتساق مرتفع ومقبول لتطبيق أغراض هذه الدّراسة.


جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

**معيار الحكم على فقرات الدّراسة**

استخدمت الباحثةُ مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينةِ الدّراسة؛ إذ تمّ التدرج للفقرات الإيجابية على النحو الآتي:( كبيرة جدًا) أعطي الدّرجة(5)، و(كبيرة) أعطي الدّرجة (4)، و(متوسط) أعطي الدّرجة (3)، و(ضعيفة) أعطي الدّرجة (2)، و(نادرًا) أعطي الدّرجة (1). وتم التدرج بالعكس للفقرات السلبية، حيث أعطي خيار:( كبيرة جدًا) الدّرجة (1)، و (كبيرة) أعطي الدّرجة(2)، و(متوسط) أعطي الدّرجة (3)، و(ضعيفة) أعطي الدّرجة (4)، و(نادرًا) أعطي الدّرجة (5). كما تمّ الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية:

1.00- أقل من 2.33 منخفضة

2.34 – أقل من 3.66 متوسطة

3.67 – 5.00 مرتفعة.

**المعالجة الإحصائية**

للإجابة عن أسئلة الدّراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج الرُزم الإحصائية (SPSS):

- التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية لأفرادِ عينةِ الدّراسة.
- تمَّ حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه.
- معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لجميعِ مجالات الدّراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافاتِ المعيارية لإجابات أفراد عينة الدّراسة عن جميع مجالات الدّراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريَّة لدرجة الكلية لمجال أسباب ظاهرةِ التنمُر لدى طلبةِ المرحلةِ الأساسيةِ بمدارس لواء بني عبيد في محافظة اربد من وجهةِ نظرِ المرشدين التربويين، تبعًا لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة).

تحليل التباين (3- Way ANOVA) للكشفِ عن الفروقِ حولَ الدّرجةِ الكلية لمجال أسباب ظاهرة التنمُر لدى طلبةِ المرحلةِ الأساسيةِ بمدارس لواء بني عبيد في محافظة اربد من وجهةِ نظرِ المرشدين التربويين، تبعا لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)


جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

## عرض النتائج

سيتم عرض النتائج بالاعتماد على الإحصاء الوصفي وفرضيات الدّراسة.

**الإجابة على السؤال الأول: ما أسباب ظاهرة التنمُر لدى طلبةِ المرحلةِ الأساسيةِ في مدارس لواء بني عبيد في محافظة اربد من وجهةِ نظرِ المرشدين التربويين؟**

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال أسباب ظاهرة التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس لواء بني عبيد في محافظة اربد من وجهة نظر المرشدين التربويين, الجدول ادناه يوضح ذلك.

**الجدول (4):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال "أسباب ظاهرة التنمُر لدى طلبةِ المرحلةِ الأساسيةِ في مدارس لواء بني عبيد في محافظة اربد من وجهةِ نظرِ المرشدين التربويين" والدرجة الكلية للمجال (ن=198)**

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | استخدام الطلبة المتنمِرين التهديد والتخويف والرفض. | 3.68 | 0.62 | 1 | مرتفعة |
| 2 | الاستيلاء على ممتلكات زملائهم. | 3.35 | 0.80 | 11 | متوسطة |
| 3 | تلذذ الطلبة بمشاهدة معاناة المتنمَر عليهم. | 3.68 | 0.86 | 2 | مرتفعة |
| 4 | ضرب الطلاب لزملائهم. | 3.53 | 0.96 | 5 | متوسطة |
| 5 | مناداة بعض الطلبة باستخدام ألفاظ جنسية وكلمات نابيه. | 3.60 | 0.93 | 3 | متوسطة |
| 6 | استخدام الألفاظ والشتائم. | 3.45 | 0.90 | 9 | متوسطة |
| 7 | ممارسة السلوكيات التخريبية لمرافق المدرسة. | 3.28 | 0.82 | 14 | متوسطة |
| 8 | منع بعض الطلبة من ممارسة الأنشطة الاجتماعية المدرسية. | 3.33 | 1.05 | 12 | متوسطة |
| 9 | ممارسة الطلبة السلوكيات العدائية داخل الغرفة الصفية. | 3.48 | 0.91 | 8 | متوسطة |
| 10 | نشر الإشاعات الكاذبة بين الطلبة. | 3.43 | 0.93 | 10 | متوسطة |
| 11 | شعور الطلبة المتنمِرين بالغيرة من نجاح الآخرين | 3.50 | 1.09 | 6 | متوسطة |
| 12 | استخدام الطلبة المتنمِرين أدوات حادة للسيطرة. | 3.55 | 1.08 | 4 | متوسطة |
| 13 | افتعال أسبابًا للتشاجر مع الطلبة الضعفاء. | 3.23 | 1.07 | 15 | متوسطة |
| 14 | شعور المتنمِر بقوة الشخصية خلال ممارسة التنمُر على زملائِه. | 3.50 | 1.01 | 7 | متوسطة |
| 15 | اتخاذ المتنمِر قرارات نيابةً عن الطلبة الضعفاء. | 3.33 | 0.92 | 13 | متوسطة |
| 16 | قيام المتنمِر بسلوكياتٍ عدائية مثل عرقلة زملائه عند مرورهم من أمامهم. | 2.78 | 1.00 | 22 | متوسطة |
| 17 | طرد المتنمِر لبعض الأشخاص بالقوة من المجموعة التي يكون فيها. | 3.23 | 0.92 | 16 | متوسطة |
| 18 | لمس المتنمِر للطلبة بطريقة غير أخلاقية. | 3.13 | 0.97 | 18 | متوسطة |
| 19 | عدم إصغاء المتنمِر للطلبة أثناء الحديث معه. | 3.05 | 1.06 | 19 | متوسطة |
| 20 | إجبار المتنمِر للطلبة على القيام بسلوكيات لا يطيقونها. | 3.03 | 0.83 | 20 | متوسطة |


جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 21 | اشعال الفتن بين الطلبة عن طريق تشجيعهم على المشاجرات. | 3.23 | 0.92 | 17 | متوسطة |
| 22 | تفسير كلام الطلبة بتفسيرات جنسية. | 2.98 | 0.86 | 21 | متوسطة |
| **الدرجة الكلية لأسباب ظاهرة التنمُر** | | **3.33** | **0.57** | | متوسطة |

يتبين من الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال أسباب ظاهرةِ التنمُر، حيث جاءت الفقرة رقم (1) التي نصت على: "استخدام الطلبة المتنمِرين التهديد والتخويف والرفض" بأعلى متوسط حسابي (3.68) وبانحراف معياري بلغ (0.62) وكانت الدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (16) التي تنص على: "قيام المتنمِر بسلوكيات عدائية مثل عرقلةِ زملائِه عند مرورهم من أمامهم." بأقل متوسط حسابي (2.78) وبانحراف معياري بلغ (1.00) وكانت الدّرجة متوسطة، جاءت الدّرجة الكلية لمجال أسبابِ ظاهرةِ التنمُر بمتوسط حسابي (3.33) وبانحراف معياري بلغ (0.57) وكانت الدّرجة متوسطة.

**الإجابة على السؤال الثاني: ما مظاهر التنمُر لدى طلبةِ المرحلةِ الأساسيةِ في مدارس لواء بني عبيد في محافظة اربد من وجهةِ نظرِ المرشدين التربويين ؟**

للإجابة على هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطاتِ الحسابيةِ والانحرافاتِ المعياريةِ لمجال مظاهر التنُمر لدى طلبةِ المرحلةِ الأساسيةِ في مدارس لواء بني عبيد في محافظة اربد من وجهةِ نظرِ المرشدين التربويين, الجدول أدناه يوضح ذلك.

**الجدول (5):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال " مظاهر التنمُر لدى طلبةِ المرحلةِ الأساسيةِ في مدارس لواء بني عبيد في محافظة اربد من وجهةِ نظرِ المرشدين التربويين" والدّرجة الكلية للمجال (ن=198)**

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | الاكتئاب، الأمراض النفسية، الاضطرابات الشخصية تؤدي لظهور سلوك التنمُر لدى الطلبة. | 3.23 | 0.86 | 7 | متوسطة |
| 2 | التنشئة الاجتماعية المتنمِرة. | 3.10 | 0.87 | 10 | متوسطة |
| 3 | ضعف المستوى التعليمي والثقافي للأبوين | 3.10 | 0.81 | 11 | متوسطة |
| 4 | الحماية الزائدة للوالدين تُضعف من ثقةِ الطالب بنفسه مما تؤدي لظهور سلوك التنمُر. | 3.28 | 0.88 | 6 | متوسطة |
| 5 | ضعف الوضع الاقتصادي للأسرة. | 3.30 | 0.97 | 5 | متوسطة |
| 6 | عدم تطبيق المدرسة للقوانين الصارمة لردع سلوكيات التنمُر. | 2.78 | 0.97 | 14 | متوسطة |
| 7 | تعرض الطالب لتأثيرات سلبية من قبل زملائه يؤدي لظهور سلوك التنمُر | 3.23 | 0.97 | 8 | متوسطة |


جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 8 | غياب التواصل بين الاسرة والمدرسة. | 3.08 | 1.02 | 12 | متوسطة |
| 9 | وسائل الإعلام ،الإنترنت والثورة التقنية لها دور كبير في ظهور سلوك التنمُر لدى الطلبة. | 3.60 | 0.74 | 1 | متوسطة |
| 10 | تعرض الطالب للتنمُر من قبل سيزيد من سلوك التنمُر لديه. | 3.50 | 0.78 | 2 | متوسطة |
| 11 | غياب بعض القوانين والتعليمات. | 3.35 | 0.89 | 3 | متوسطة |
| 12 | الرغبة في التأثير على الآخرين. | 3.35 | 0.86 | 4 | متوسطة |
| 13 | التربية الخاطئة. | 3.13 | 0.88 | 9 | متوسطة |
| 14 | مشاهدة أفلام الرعب التي تحرض على سلوك التنمُر. | 2.95 | 0.85 | 13 | متوسطة |
| **الدرجة الكلية لمظاهر التنمُر** | | **3.21** | **0.66** | | متوسطة |

يتبين من الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مظاهر التنمُر، حيث جاءت الفقرة رقم (9) التي نصت على: "وسائل الإعلام ،الإنترنت والثورة التقنية لها دورٌ كبيرٌ في ظهور سلوك التنمُر لدى الطلبة" بأعلى متوسط حسابي (3.60) وبانحراف معياري بلغ (0.74) وكانت الدّرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (6) التي تنص على: "عدم تطبيق المدرسة للقوانين الصارمة لردعِ سلوكياتِ التنمُر" بأقل متوسط حسابي (2.78) وبانحرافٍ معياري بلغ (0.97) وكانت الدّرجة متوسطة، جاءت الدّرجة الكلية لمجال مظاهر التنمُر بمتوسط حسابي (3.21) وبانحراف معياري بلغ (0.66) وكانت الدّرجة متوسطة.

**الإجابة على السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين المتوسطات الحسابية لأسبابِ ظاهرةِ التنمُر لدى طلبةِ المرحلةِ الأساسيةِ بمدارس لواء بني عبيد في محافظة اربد من وجهةِ نظرِ المرشدين التربويين تعزى لجنسِهم أو لمؤهلِهم العلمي أو لعددِ سنوات الخبرة؟**

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريَّة لدرجةِ الكليةِ لمجال أسباب ظاهرةِ التنمُر لدى طلبةِ المرحلةِ الأساسية بمدارس لواء بني عبيد في محافظة اربد من وجهةِ نظرِ المرشدين التربويين، تبعًا لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)، والجدول أدناه يبين ذلك.

**جدول رقم (6):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجةِ الكليةِ لمجالِ أسباب ظاهرةِ التنمُر لدى طلبة المرحلةِ الأساسيةِ بمدارس لواء بني عبيد في محافظة اربد من وجهةِ نظرِ المرشدين التربويين ، تبعًا لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة) (ن=40)**

| المتغير | الفئة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| **الجنس** | **ذكر** | 15 | 3.31 | 0.48 |


جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | **انثى** | 25 | 3.34 | 0.63 |
| **المؤهل العلمي** | **بكالوريس** | 22 | 3.39 | 0.65 |
| | **ماجستير** | 12 | 3.26 | 0.49 |
| | **دكتوراه** | 6 | 3.26 | 0.45 |
| **سنوات الخبرة** | **أقل من 5 سنوات** | 5 | 3.25 | 0.33 |
| | **5-10سنوات** | 12 | 3.21 | 0.58 |
| | **10-15 سنة** | 17 | 3.43 | 0.67 |
| | **اكثر من 15 سنة** | 6 | 3.36 | 0.47 |
| **الدرجة الكلية لمجال أسباب ظاهرة التنمُر** | | 40 | 3.33 | 0.57 |

يبين الجدول (6) عدم وجود فروقٍ ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجةِ الكلية لمجال أسباب ظاهرة التنمُر لدى طلبةِ المرحلةِ الأساسية بمدارس لواء بني عبيد في محافظة اربد من وجهةِ نظرِ المرشدين التربويين ، تبعا لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)، وللتعرفِ على الدلالة الإحصائية تم تطبيق تحليل التباين (4- Way ANOVA) جدول (7) يوضح ذلك.

**جدول رقم (7):نتائج تحليل التباين (3- Way ANOVA) للكشف عن الفروقِ حولَ الدّرجةِ الكلية لمجال أسباب ظاهرةِ التنمُر لدى طلبةِ المرحلةِ الأساسيةِ بمدارس لواء بني عبيد في محافظة اربد من وجهةِ نظرِ المرشدين التربويين، تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة) (ن=40)**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة .F | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| الجنس | .424 | 1 | .424 | 1.182 | .285 |
| المؤهل العلمي | .624 | 2 | .312 | .870 | .428 |
| سنوات الخبرة | .554 | 3 | .185 | .516 | .674 |
| **الخطأ** | 11.828 | 33 | .358 | | |
| **المجموع المصحح** | 12.822 | 39 | | | |

يظهر من الجدول (7) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، حول الدّرجة الكلية لمجال أسباب ظاهرةِ التنمُر لدى طلبةِ المرحلةِ الأساسيةِ بمدارس لواء بني عبيد في محافظة اربد من وجهةِ نظرِ المرشدين التربويين، تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة F (1.182), وبدلالةٍ إحصائية (0.285).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، حول الدّرجة الكلية لمجال أسباب ظاهرةِ التنمُر لدى طلبةِ المرحلةِ الأساسيةِ بمدارس لواء بني عبيد في محافظة اربد من وجهةِ نظرِ المرشدين التربويين، تعزى لمتغيرِ المؤهلِ العلمي، حيث بلغت قيمة F (0.870), وبدلالةٍ إحصائية (0.428).


جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، حول الدّرجةِ الكلية لمجال أسباب ظاهرةِ التنمُر لدى طلبةِ المرحلةِ الأساسيةِ بمدارس لواء بني عبيد في محافظة اربد من وجهةِ نظرِ المرشدين التربويين، تعزى لمتغيرِ سنواتِ الخبرة، حيث بلغت قيمة F (0.516), وبدلالةٍ إحصائية (0.674).

**الخلاصة:**

1. جاءت الدّرجةُ الكلية لمجال أسباب ظاهرةِ التنمُر لدى طلبةِ المرحلةِ الأساسيةِ بمدارس لواء بني عبيد في محافظة اربد من وجهةِ نظرِ المرشدين التربويين بمتوسط حسابي (3.33) وبانحراف معياري بلغ (0.57) وكانت الدّرجة متوسطة.
2. جاءت الدّرجةُ الكليةُ لمجالِ مظاهر التنمُر لدى طلبةِ المرحلةِ الأساسيةِ بمدارس لواء بني عبيد في محافظة اربد من وجهةِ نظرِ المرشدين التربويين بمتوسط حسابي (3.21) وبانحراف معياري بلغ (0.66) وكانت الدّرجة متوسطة.
3. عدم وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، حول الدّرجةِ الكليةِ لمجالِ أسباب ظاهرةِ التنمُر لدى طلبةِ المرحلةِ الأساسيةِ بمدارس لواء بني عبيد في محافظة اربد من وجهةِ نظرِ المرشدين التربويين، تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة).

**التوصيات**

**أبرز التوصيات المقترحة في ضوء نتائج الدّراسة**

- إعداد المرشد التربوي للبرامج الإرشادية الوقائية والعلاجية التي تناسب خصائص المرحلة العمرية للطلبة وثقافة البيئة المحلية للمدرسة وتعزيز البناء القيمي للطالب المستمد من قيم المجتمع الأردني وثقافته الإيجابية.
- تفعيل الأنشطة المدرسية التي تستثمر أوقات الفراغ لدى الطلبة لممارسةِ هواياتِهم وقدراتِهم بالشكل الصحيح.
- تفعيل مجالس الآباء لتبادل المعلومات بين الأسرة والمدرسة للحدّ من مشكلة التنمُر المدرسي.
- تفعيل دور المرشد التربوي في زيادة دافعية الطلبة للتحصيلِ الدّراسي .
- تفعيل دور الكادر التدريسي بتوفيرِ فرص الإنجاز والنجاح لكلّ طالب وفق قدراتِه.


جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

- دور المرشد التربوي بتزويد إدارةِ المدرسة بصورةٍ واضحةٍ عن حاجاتِ الطلبة النمائية المختلفة وفق مراحلِهم العمرية، ووضع البرامج والأنشطة التربوية لتلبية تلك الحاجات.
- تفعيل دور الأسرة وإشراكها في وضع الخطط والبرامج العلاجية للحدّ من سلوكيات الطلبة المتنمِرين.
- تفعيل دور المرشد التربوي في تنمية قيم التسامح والديمقراطية واحترام الرأي والرأي الآخر ، وتقبل النقد البناء بين الطلبةِ للحدّ من الخلافات بينهم والتي تعتبر المحفز الأساسي لظاهرةِ التنمُر.
- تعميق أواصرِ التعاون والتواصل بين المدرسةِ والمجتمع المحلي بمختلف مؤسساته لتقديم الدعم والمساعدة للحدّ من ظاهرةِ التنمُر بين الطلبة.
- تفعيل دور المعلم في توفير بيئة صفية تربوية آمنة تخلق جوًا من التفاعل الإيجابي بين الطلبة.

**المراجع:**

**اولا: المراجع العربية:**

**المراجع العربية:**


1- أبو سحلول، محمود، وآخرون، ( 2018)، **واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها**، مجلس البحث العلمي، وزارة التربية والتعليم العالي، مديرية التربية والتعليم، خان يونس، فلسطين.

2- الأحسن، حمزة (2015)، **الضغوط المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية وانعكاساتها على مستوى تقدير الذات لديهم**- دراسة ميدانية في البليدة وتيبازة، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد (1) العدد (1): ص 188 -215.

**3**- الجبالي، حمزة (2016)، **الذكاء العاطفي القدرة على فهم الانفعالات ومعرفتها والتمييز بيننها والقدرة على ضبطها والتعامل معها بإيجابية**، عمان: دارا الأسرة والثقافة للنشر والتوزيع.

4- جردات، محمد (2016)، **الفروق في الاستقواء والوقوع ضحية بين المراهقين المتفائلين وأولئك غير المتفائلين**، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد (43) الملحق (1) ص 549 – 560.

**5**- سكران، عبد الدايم، وعلوان، محمد (2016)، **البناء العاملي لظاهرة التنمر المدرسي كمفهوم تكاملي ونسبة انتشارها ومبرراتها لدى طلاب العام التعليم بمدينة أبها**، 2016 Vol.4 Issue 16 Part 1 Special Education Journal، – pp.1- 60.



جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

**6**- إبراهيم ،إيمان يونس (2017)، **بناء مقياس التنمر المصور لدي طفل الروضة . مجلة البحوث التربوية والنفسية ،العراق: العدد (55).**

7- البشري، عامر محمد ( 2005)، **دور المرشد الطلابي في الحد من العنف في المدارس من وجهة نظر المرشدين التربويين تطبيقيا على منطقة عسير التعليمية.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نافي للعلوم الأمنية.

8- حسين، طه عبد العظيم (2007)، **سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي** . (الاسكندرية : دار الجامعة الجديدة).

9- **مؤتمر التنمر بين طلاب المدارس، الأسباب والعلاج،** في الفترة 8-9 مايو(2013).

10- زعيميه، منى (2013)، **أسرة المدرسة ومسارات التعلم العالقة ما بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال،** رسالة ماجستير منشورة، جامعة منتوري – قسنطينة، الجزائر.

11- أبو غزال، معاوية (2009)، **الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة، والدعم الاجتماعي،** المجلة الأردنية في العلوم التربوية.5(2)، 80-113

12- الزعبي، محمد أحمد ( 2005)، **مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية أسبابها وسبل علاجها،** دمشق: دار الفكر.

13- عبده ،أسماء احمد حامد (2017)، **الأمن النفسي وعلاقته بالتنمر لدي المراهقين،** مجلة البحث العلمي في التربية، ع18، ج6، مصر، ص188- 189.

14-

لقرعان، أحمد (2004)، **الطفولة المتأخرة ( خصائصها، مشاكلها، حلولها )**، دار الإسراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

15- مفرح ،إسماعيل (2008)، **الاستئساد أو التنمر- مفهوم وممارسة لدي الطلاب- وكيف نحد منه؟،** منتدي التوجيه والإرشاد الطلاب، وزارة التربية والتعليم، السعودية، ص5.

16- القحطاني، نورة بنت سعد (2012)، **التنمر المدرسي وبرامج التدخل،** العدد (211) الرياض: جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.


**جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية**

17- وزارة التربية والتعليم(2009)، **الدليل الوقائي من العنف والإساءة، إدارة التعليم العام**، عمان، الأردن.

18- القحطاني، نورة بنت سعد(2012)، قد يؤدي لانتحار أو التفكير فيه: التنمر المدرسي وبرامج التدخل، مجلة المعرفة، العدد (213).

19- القداح، محمد، وعربيات، بشير(2013)، **القدرة التنبؤية التعلمية للبيئة التعليمية في ظهور الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة في عمان**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث ( العلوم الإنسانية)، المجلد (27)، العدد (4): ص 796- 818.

**المراجع الأجنبية:**

Georgiou، S(2008) Bullying and victimization at school: The role of mothers. British Journal of Educational Psychology، 78 (1)، 109–125.

Ozer، A، Totan، T، and Atik، G (2011) Individual correlates of bullying behavior in Turkish middle schools. Australian Journal of Guidance and Counseling، 21 (2): 186-202.

Carlson، E (2005) Differences in bully/ victim problems between early adolescents with learning disabilities and their non- disabled peers. ERIC document reproduction service .

Olweus ، d (1993) Bullying at school. Oxford ، UK: Blackwell publishing company.

Solberg، M; Olweus، D. (2003) Prevalence Estimation of School Bullying with the Olweus Bully/Victim (9) Questionnaire. Aggressive Behavior، 29، 239 - 268.

Beale، A.V. (2001) Bullybusteres: Using drama to empower students to take a stand against bullying behavior. Professional School Counseling, (4):300-306.

Quiroz, B., Greenfield , P. M & Altchech, M. (2006) Bridging cultures with a parentteacher conference. Educational Leadership, (56): 68–70.

Smith, P. K (2001) "Profiles of non-victims, escaped victims, continuing victims and new victims of school bullying", British Journal of Educational Psychology, 74: 565-581.


جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية